ويحييها بكلمات ضخمة !

قد يصرف الفتى والفتاة بلا « حساب ولا كتاب » على انواع الكماليات ما يشاءان ان ينفقا ، ولكن حالما يجري الكلام على الاشتراك بمجلة او جريدة ، او اشترائها ، فهناك يكون التفكر والتردد والتشكي والتألم والاعتذار والرفض البات !!

لقد سمعت الكثيرين والكثيرات يقولون لي ان « ليلى » حسنة ومفيدة وان كل عائلة فيها من يقرأ ، يجب عليها ان لا تستغني عن هذه المجلة النسائية العائلية الوحيدة . ولكني قد رأيتُ ايضاً ان هناك عدداً ليس بقليل ينسون هذا « الكلام الطيب » يوم يطالبون بدفع بدل الاشتراك !

« ان ليلى » والصراحة شعارها ، قد ترى ، من الحق ، ان تعلن هذه الامور ، في نهاية عامها الثاني ، مؤملةً ان هذه المصارحة قد تأتي ببعض الفائدة ، ليس فقط لنفسها ، ولكن لمصلحة الصحافة عامةً التي لا يمكنها ان تعيش « بالكلام » فقط

وان « ليلى » لعلى يقين ان لا تضطر الى ابداء ادنى تشكٍ في عامها الثالث . وانها ستلاقي اعواناً اقوياء يسعون الى اطالة عمرها واسعاد حالها وتأييد مشروعها الوطني الذي يجب ان يعضده كل ذي دماغ وقلب

بطرس الاكبر وابنه الكسس

— ٣ —

ومع ان التعب كان انهك قوى فسلوفسكي فلم يطلب الراحة بل ظل يسير مسرعاً لئلا تفوته الفرصة ويفقد ضالته المنشودة فوصل فينا وجعل يطوف فنادقها ويجول في ارباضها مستطلعاً اخبار الولد العقوق حتى علم من صديق له ان قائداً روسياً قام باهل بيته الى ايطاليا يقصد رومية

وما اطلع فسلوفسكي على هذا الخبر حتى سار في طريقه الى ايطاليا يسأل كل من رآه عن ضالته فلا يجد من يعرف عنها شيئاً فظن ان مخبره تعمد تغريره فعاد ادراجه الى فينا وجعل يستطلع رجال الدولة عنه فكانوا يتجاهلون الحقيقة ويظهرون له الدهشة والاستغراب فتمزق غيظاً وضاق ذرعاً لافلات طريدته

واما ما كان من امر الكسس فانه بلغ فينا مساء العاشر من شهر تشرين الثاني سنة ١٧١٦ وقصد كبير وزراء النمسا وطلب اليه ان يتوسط له عند نسيبه الامبراطور ليسمح له بسكنى عاصمته والالتجاء الى حمايته فاجتمع مجلس الوزراء وتشاوروا في ذلك وبعد الاخذ والرد قر قرارهم على ان يقيم الكسس في التيرول متنكراً لا

يعرف به احد من البشر

اما القيصر فعاد وانتدب للتفتيش عن ابنه احذق رجاله وهو القائد رومانتزوف فجاء فينا متنكراً بزي قائد اسوجي ورفق يجوب جبال التيرول مفتشاً عنه مستقصياً اخباره حتى اتفق له ان يراه في احدى القلاع يتمشى على اسوارها لاستنشاق الهواء فعاد للحال الى فينا وحكى للسفير ومن ثم قام الى بطرسبورج واطلع القيصر على ما كان . اما السفير فسلوفسكي فراح يخابر الحكومة النمساوية ويرعد عليها ويبرق وهي تحاوله وتراوغه بضروب من السياسة اذهب بقية صبره وازهق روحه

على ان القيصر سير تولستوي في طلب ابنه ووكل اليه ان يجتمع به ويبذل جهده في ارجاعه اليه . فابى تولستوي الامر وجاء ايطاليا واجتمع بالكسس وما زال به حتى اقنعه بالرجوع الى ابيه وقد ضمن له رضاه عنه وانه ينال منه كل ما يريد

ولما وصل الولد العقوق الى بطرسبورج ترامى على اقدام ابيه يلتمس عفوه وكان القيصر قد اعلن لرجال دولته ان ولاية العهد انتقلت الى ابنه من الامبراطورة كاترينا لسبب تمرد الكسس وعمله على احباط كل ما من شأنه اعلاء قدر الروسية والنهوض بها الى قمم الفلاح

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل طاب القيصر من سفيره في فينا ان يبذل جهده ليستحصل له على الرسائل التي كان يبعثها الكسس من نابولي الى الحكومة النمساوية فتمكن السفير من استنساخ اكثرها وارسالها الى القيصر وكان من الكسس في غضون ذلك ان دخل على الامبراطورة كاترينا وسألها ان تتوسط له عند القيصر ليسمح له بالزواج من ايفروسين رفيقته في الفرار ولم يدر ان هذه الخليلة ستجر الوبال اليه وتكون الضربة القاضية عليه

وارسل القيصر فاستحضر ايفروسين اليه وخلا بها وطلب منها ان تحكي له وتصدق في قولها عن كل ما رأته من اعمال ابنه وعرفته من افكاره فقصت عليه كل ما رأته عنه ولم تخف امراً من اموره وتلت عليه ايضاً ما كان يكرره الكسس من القول بانه متى مات ابوه واصبح الامر له يهجر بطرسبورج ويهدم الاسطول ويرجع الى الامة الروسية كل تقاليدها وشؤونها القديمة ولما انتهت من حديثها امر القيصر باحضار الكسس اليه فدخل المنكود الحظ ورآها بحضرة ابيه فظن انه نجح بتوسط كاترينا لدى الامبراطور فرضي عن زواجه من ايفروسين ولكنه ما عتم ان رآه قد امرها ان تعيد ما قالته له على مرأى من ابنه ومسمع

ولا تسل عن حالة الكسس في ذلك الموقف الحرج فانه

اصطكت اسنانه وارتجت اضلعه وانعقد لسانه وخارت قواه ثم ما تمالك من الخوف حتى اعترف بكل ما اتاه من الاعمال وفاه به من الاقوال

اما القيصر فظل كل شهر ايار من سنة ١٧١٨ يستنطق الكسس ويستعين عليه ببراعة تولستوي واقتداره فلم يغادر سراً من اسراره الا واستطلعه ولا خفياً من اموره الا واظهره وبعد ذلك انشأ القيصر مجلساً كبيراً مؤلفاً من الوزراء وعظماء الدولة وكبار القادة واناط بهم محاكمة الولد العقوق والحكم عليه بما ينطبق على الحق والعدل

فالتأم المجلس بامر القيصر واحضر اليه الكسس فاعترف علناً بكل اعماله في الروسية وفينا وايطاليا وشهدت عليه ايفروسين وباحت لدى المجلس بما اعترفت به بحضرة القيصر وفي ٢٤ حزيران حكم المجلس باجماع الاراء على الكسس بالقتل جزاء تمرده على ابيه وتآمره على وطنه

وبين كان الناس ينتظرون عفو القيصر عنه دقت اجراس العاصمة في اليوم السادس والعشرين من حزيران دقات الحزن فعلم الجميع انها تعلن وفاة الكسس ولي عهد بطرس الاكبر

اصل المادة

لصاحب التوقيع

عن الانكليزية

لاحظ جماعة من الرعاة في بعض انحاء العالم قبل الوف من السنين ان قطع الصخور تعلق بحديد عصيهم الخام فدهشوا لهذا المنظر الغريب. وانتبه فئة اخرى من الناس الذين كانوا يستعملون الكهرب للزينة الى انه يجذب قطع القش الصغيرة او الحرير بقوة كهربائية تتولد فيه عند دلكه بثيابهم

فهاتان القوتان المذكورتان كانتا المغنطيسة والكهربائية اللتين قلبتا العالم وجاءتا بالخوارق اذ بواسطتهما تمكن الانسان من نقل الاصوات الى مسافات شاسعة واستخدام قوة الشلال لتسيير مركبات الترام ومئات الاميال واذابة تراب الارض وقلبه الى معدن الالومنيوم اللامع

وقد اثبتت الاكتشافات الحديثة بان كل شيء في العالم مركب من دقائق صغيرة تدعى الاجزاء الفردية وان الاجزاء الفردية مؤلفة من اجزاء اصغر منها هي الالكترونات . وعلى هذا تكون الكهرباء اصل المادة بل ذلك السر العظيم الذي حازته المادة منذ